العدد ٣٩ في ٤ ايلول ١٩١٧ الثلاثاء الموافق ١٧ ذي القعدة ١٣٣٥ السنة الاولى

بدل الاشتراك ويدفع سلفاً
عن سنة او ١٥٠ عدداً : ١٥٠ آنه في العراق
وعن ٦ اشهر او ٧٥ « : ٩٥ آنه «
ويضاف اليها اجرة البريد في الخارج
وثمن العدد الواحد آنه لاغير

العرب
١٩١٧

(اجرة الاعلانات والمكاتبات الخصوصية)
عن السطر الواحد في الصفحة الاخيرة ٤ ربيات واذا تكرر الاعلان يراجع فيه القيم بشؤون الجريدة . واما درج المكاتبات الخصوصية فيراجع في اجرتها مدير الجريدة.
(المراسلات): تكون باسم جريدة (العرب) وخالصة الاجرة . وينشر منها مايوافق خطة الجريدة وينبذ منها مالا يلائمها . ولا يعاد منها شيء الى اصحابها ادرج او لم يدرج

جريدة سياسية اخبارية تاريخية ادبية عمرانية عربية المبدإ والغرض ينشئها في بغداد عرب للعرب

لكل امة أجل

ان حياة الفرد من البشر كغيره من الحيوان والنبات ، هي مجموع حياة الخلايا التي يتألف منها جسده ، كما ان حياة الامة اذا كانت مستقلة ذات حكومة ، هي مجموع حياة الافراد الذين تتألف هي منهم . والخليّة عمرها قصير ، لا يتجاوز بضعة اسابيع ، في حين عمر الفرد ، المتألف من الوف الملايين من الخلايا ، يبلغ عشرات من السنين ، وعمر الامة التي تتألف من ملايين من الافراد يبلغ في الاكثر ، عشرات من الاعصر او الوفاً من السنين .

والخلايا تركيبها ابسط من تركيب الفرد ، وكذلك الامة تركيب مجتمعها اليوم ابسط من تركيبه ، اذ هي في بدايات ارتقائها ما وصلت بعد الدرجة التي يؤملها العلم لها في المستقبل ، ولا رقيت ذلك اليفاع الذي اخذ العلم الاداري يرفعها اليه ؛ فليس هناك امة قسمت الاعمال بين افرادها القسمة الوافية ، التي هي بين الخلايا في جسد الفرد ، ولذلك كان الفرد لا يزال ارقى من الامة من هذا القبيل .

غير ان ارتقاء الامم الحية ، ليس اليوم بطيئاً مثل ارتقاء الافراد ، بل هي بفضل الحروب التي تشب لمصلحة الجامعة سترقى اكثر فاكثر ، الى ان تقسم الاعمال بين افرادها تقسيماً اتم من تقسيم الفرد الاعمال بين خلايا اعضائه المختلفة ، وحينئذ يبعد شأوها عنه .

وهذه الحروب الدامية هي ذلك التنازع الذي كان ولم يزل يجري بين الافراد للبقاء ، قد اخذ يجري اليوم بشدة ، لم يعهدها التاريخ بين الامم وحكوماتها ؛ وان ناموس بقاء الاصلح يقضي قضاء مبرماً بان تسود الامم اكثرها علماً ، واقواها مراساً ، في هذا النزاع الحيوي .

وكل خلية حيوين مستقل في نفسه ، ينمو ويشب حتى اذا بلغ اشده ، تكاثر بالانقسام من غير ان يموت ؛ واما الفرد فهو مثل الخلية يشب ويتكاثر بالتوالد الذي هو نوع من الانقسام ، ارقى من انقسام الخلية ويهرم ويموت . وكذلك الامة ، تتولد وتنمو كما ينمو الفرد ؛ وهي كلما نمت قسمت الاعمال بين افرادها ، واذا اتمت قسمة الاعمال بلغت اشدها . وما الاحزاب السياسية ، إلاّ مثال المراكز المختلفة في خلايا الدماغ التي تنوعت اعمالها .

وقد تعطي الامة بعض عناصرها المتشعبة منها «مختارية» وذلك هو التوليد ؛ وتكون المتولدة في الغالب تحت جناح الرعاية من امها ، ما كانت صغيرة لم تبلغ بعد سن الرشد ؛ فاذا بلغت اشدها استقلت بنفسها ، او ان امها تمنحها ذلك الاستقلال لانها تراها قادرة على ادارة نفسها بنفسها . ثم انها بعد عصور طويلة تتوقف عن النمو فتبقى في درجة واحدة مدة غير يسيرة لا تتقدم عنها ولا تتأخر ثم تأخذ بالانحطاط فالهرم فالموت .

وليس للامة التي هي المجتمع جسد مستقل يمكن ان يشاهده الفرد كما يشاهد جسد احد رفاقه كما ان الخلية في جسد الفرد لا تحس بجسد مستقل للفرد غير الخلايا التي يتألف من مجموعها الفرد . وعليه فالامة بالنظر الى الفرد كالفرد بالنظر الى الخلية .

والسر في رقي الفرد هو انقسام الاعمال بين الخلايا التي تؤلفه انقساماً متقناً للغاية وايفاء كل طائفة مشتركة العمل منها ما عليها من واجب الوظيفة غير متعدية الى اعمال طائفة اخرى ، وكذلك الامة لا ترقى الا اذا انقسم جسد المجتمع منها انقساماً منتظماً الى احزاب سياسية وعمال ، وزراع ، وتجار ، وصناع ، ومهندسين واطباء وغيرهم ؛

وما رجال السياسة من الامة والحكماء والعلماء والشعراء والمهندسون والاطباء الا بمثابة خلايا المجموع العصبي التي يتوطن اكثرها شاناً عاصمة الدماغ في الرأس ويسكن الباقي منها تجاويف فقرات الظهر في سلسلة متوسطة لطرفي الجسد والعقد العصبية على طرفي هذه السلسلة .

وكما ان الدماغ في الرأس والحبل الشوكي في الفقرات يربطان بنفسهما عضلات الجسد كافة بواسطة اعصاب تتفرع منهما مزدوجة هي للحس والحركة ، كذلك اقسام جسد المجتمع من الامة مرتبطة بعضها وبعاصمة الملك بواسطة التلغراف والتلفون السلكيين واللاسلكيين .

ثم ان تألف الخلايا في جسد الفرد هذا التألف ، وانقسامها هذا الانقسام ، هما نتيجتان بطيئتان للانتخاب الطبيعي الذي جرى في طول الدهور تبعاً لناموس بقاء الاصلح بعد تنازع للبقاء ، بينها دام ملايين من السنين ، وتدرج من البسيط الضعيف الى المركب القوي في سلسلة مبدأها الكرية النقاعية ، ومنتهاها الانسان الراقي الذي اخذ يسود غيره من الذين انحطت درجتهم عنه :

والظن كبير ان الانسان الراقي سوف يتقدم اكثر حتى يتولد منه نوع هو ارقى منه تكون نسبة الانسان اليه كنسبة القرد او الشمبازي منه الى الانسان ؛ غير ان ذلك منظور فيه بكون ترقي الفرد هو في قسمة اعمال خلاياه وفي نظام تلك الاعمال لا في ترقي الخلايا نفسها ؛ وكذلك الامم سوف ترتقي اكثر بسبب تقسيم الوظائف بين افرادها تقسيماً سالماً ، لا بسبب ترقي افرادها ، وربما كان كلا السببين ذا دخل في ارتقائها .

والانسان ينقسم الى امم عديدة كما ان جذع الشجرة ينقسم الى عدة غصون والغصون الى اوراق

جة وكما ان الخلايا تنقسم الى مجاميع متعددة بحسب عدد البشر. ولكل امة اجل كما لكل فرد اجل وهو يأتي اما عند الموت الطبيعي كالذي يعقب الشيخوخة . او عند الموت الطارئ في غير ابانه ' كالذي يلم بالفرد ، وهو بعد كهل او شاب ، كما اذا اختل مركز من المراكز الرئيسة في الدماغ كمركز الحاكمة والارادة مثلا ' لسبب من الاسباب فلم يحسن العمل الخاص به مفاد وبال خبطه على الجسد كله ، كما حصل للامة العثمانية في هذه الحرب العامة ' فان ساستها الذين ورطوها ، فاخذت تموت ، وان لم تبلغ من العمر عتياً.

والامة التي لم ترتق مثل غيرها من الامم ، لا يكون نصيبها الا هذا ، وذلك انها بحسب جهلها لا تحسن انتخاب وزارتها ، وان الوزارة لا تحتاج اليها فهي تتألف من دون علم للامة بتألفها ' فاذا احتكت بغيرها من الامم لم تراع الوزارة الا مصالح اشخاصها وهنالك الخسران المبين .

ثم ان الدولة العثمانية اخذت تسير العجيل الى الموت ، لخلل في سياسة الذين اخذوا على عهدتهم الامر ' فجعلوا يعبثون بمستقبل الشعب ومصلحة الامة ' وجعل الداء من جراء هؤلاء يمشي الى هدم بناء ذلك الجسد الضخم العالي حثيثاً ، بعد ان كان يسير في زمن الخاقان السابق بين جدرانها الهوينا ' وينقض منها بعض الاحجار .

لو كان للحكومة العثمانية التي ازمن دواؤها العضال ، اطباء حاذقون لطال امد بقائها ولم تطأطئ للموت بهذه السرعة . ولكن ما الحيلة والاطباء هم القاتلون . حسب الحكومة سفهاً ان تكره نفسها الى الشعب بما تأتيها من ضروب البغي والعدوان :

الله يعلم انا لا نحبكم • ولا نلومكم ان لا تحبونا

كيف لا يضطرب جسد المجتمع العثماني من الالم ، والبوليس الذي هو في الامم الراقية بمثابة الكريات البيض في مجاري دم الفرد وهن اللائي وظيفتهن مدافعة خلايا الجسد كله من مكروب الامراض الزاحفة الى مملكته . كان في كل صقع من الاصقاع العثمانية يدأب في الايقاع بالشبيبة الراقية وبطلاب الاصلاح وبالكتاب والمحررين عوض مطاردة مكروبات الشرور من الذين يتعدون القانون ويخلون بالراحة العامة .

طال ليل الاستبداد سنين عديدة وهو كجهل الاتراك حالك مكفهر لا نجم في سمائه يلمع ، فلما طلع فجر الدستور ، ضحكت الوجوه بعد عبوسها ' مؤملين ان ينقضي الليل البهيم ، وان يعقبه نهار فياض يملأ الاعين نوراً ، والافئدة سروراً ، وانتظروه ملياً فلم يتنفس الصبح .

ما اشد وطأة اليأس عندما علم المنتظرون ان الفجر كاذب لا شمس تطلع من ورائه وليس هناك الا ايد عديدة قد قبضت على الامر ، بدل يد واحدة الى ان برح الظلم بالناس ، وعظمت الويلات فاتسع الخرق .

ولم تكن اشهر الدستور الاولى التي فتحت الامة المريضة في زمانها عينيها واخذت تكلم عائديها عن قلة المها ' الا صحوة الموت التي كثيراً ما تأتي قبيل ان ينتهي آخر انفاس الذين ثقلت امراضهم .

ثلاثة من قادة الاتحاد هم الذين سببوا ان يلاقي المجتمع العثماني حتفه عاجلا : انور ' وجمال ' وطلعت ، ولولاهم لعاش هذا المريض عشرات اخر من السنين :

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب • تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم

ما من احد يجهل ان الحرب العامة لما شبت وفغرت فاها تلتهم الملايين من البشر ' كان هؤلاء الثلاثة الضالون المضلون قابضين بايديهم على زمام الادارة ' تتوقف سعادة المملكة وشقاؤها على كلمة تخرج من افواههم الا وهي الاتفاق مع الانكليز لمنفعة الشعب او الحرب ' لمنفعة الالمان ، ولكن الجهل جعل على اعينهم غشاوة فعموا ' وحادوا لشقوة المسلمين ، عن سواء السبيل ' وخاضوا غمارها متحزبين للدولة الالمانية ، دولة حدا بها الطغيان ان توقد نار هذه الحرب التي أبت الا ان تشوي وجه موقدها ووجه من تحزب له حتى ورطوا المملكة ' ودفعوا الامة الى مهلكة ' ما سبق لها مثيل في تاريخ ماضيها ، وان كان ذلك الماضي مملوءاً من الاخطار ' فقربوا ، بما ارادوا ، وفعلوا ، اجل العثمانية وما كان بالمقترب ' لولا سياسة هؤلاء الثلاثة . ابن جلا

(اعلان)

الي الفريق الاول السر ستانلي مود (ك . سي . ب ـ س . ام . ج ـ د . اس . او) ـ بناء على السلطة المخولة لي بصفتي قائداً عاماً لجيوش جلالة ملك بريطانية العظمى في العراق ـ اعلن هنا ما يأتي .

في جميع احوال المقاولات (القنطراتات) والديون وعقود الايجار والكمبيالات الخ التي عقدت قبل اول نيسان سنة ١٩١٧ « الموافق ٨ جمادى الثانية سنة ١٣٣٥ » وصار التعامل فيها بحساب الليرات وبقي منها مبالغ لم تدفع الى تاريخ هذا الاعلان او تستحق الدفع بعد ذلك ، يجوز قانوناً تسديد المبالغ الباقية بالربيات حسب سعر الليرة الرسمي القانوني الشائع في وقت استحقاق الدفع .

والمبالغ التي يستحق دفعها بين اول نيسان سنة ١٩١٧ و ١٦ ايار سنة ١٩١٧ يجوز تسديدها قانونياً بالربيات على سعر الليرة ١٤ ربية واربع آنات .

ولا يسري هذا الاعلان على المبالغ التي يستحق دفعها قبل اول كانون الثاني سنة ١٩١٨ وذلك في المقاولات « القنطراتات » وعقود الايجار والكمبيالات الخ التي عقدت قبل اول نيسان سنة ١٩١٧ واشترط فيها ان يكون الدفع ذهبا عينا او قيمة معينة عوضاً عنه .

وانما يسري على جميع المبالغ التي يستحق دفعها في تلك المقاولات في اول كانون الثاني سنة ١٩١٨ او بعده .

حرر في ٢٧ آب سنة ١٩١٧ الموافق ٨ ذي القعدة سنة ١٣٣٥ هـ

ف . س . مود ـ الفريق الاول ـ

قائد جيش الاحتلال

برقيات رويتر في ١ ايلول ١٩١٧

ابلغ القائد هيك قال : قدمنا قليلاً على جبهة قتال (ابر) خطنا الامامي في جنوب شرقي (سن جانشوك) . وما زال الهواء عاصفاً .

يقول البلاغ الايطالي : جرى القتال (بنستزا) و (كارسو) والغاية منه تقوية على الاكام وتصليح الخط . فنلنا نجاحاً على جبل (سان كابريلس) الشمالية وفي وادي « برسن واخذنا ٦٤٥ اسيراً .

يقول البلاغ الروسي : دحرنا هجمات جنوبي « اكنا » في جوار « ارشتي » وكذ وادي « سوشتزا » . فتكبد العدو خسائر اغارت اربعون طيارة للعدو غارات متوالية في « ريكا » وخليج « فنلندة » . ورئيت مراكب من مدمرات وغواصات قريباً من السواحل . في خليج « ريكا » سفن العدو لصيد السمك

لندن : قرر الخبازون ان يعتصبوا الا اذا ابطل شغل

دعا الحزب المخالف للقرعة العسكرية في القوم هناك ليقوموا باعتصاب عام يكون بمنزلة على الموافقة على لائحة الخدمة العسكرية فخابت لانه لم يحضر المظاهرة سوى ١٠٠ شخص .

ظهر نقص في ميزانية النمسة لسنة ١٩١٦-٧ المالية بمبلغ ٣٣٤٤ مليون « كورن » وقد كان في سنة ١٩١٥-١٩١٦ تسعة واربعين مليوناً

صدقت وزارة الحربية على مشروع المرا التجارية الجديد القاضي بتأسيس دوائر واسعة التجارية وتوسيع نظام المعاطاة التجارية دا الامبراطورية بواسطة العملاء وتعزيز وظيفة التجاري واعمال القنصلية التجارية وتوسيعها .

تقول الجرائد الالمانية في بحثها عن استعفاء الشوري البولوني . وقد تأكد الان استعفاؤه ان هذا يعد ضربة على آمال المانية العسكرية والسياسية في

احتلت الجنود الروسية محل مجلس امة شموبروسيه) ليمنعوا المجلس من الاجتماع . فاحتج

طلبت وزارة التحميل في الولايات المتحدة الى صرف ٩١٥ مليون دولار زيادة لربانية السفن (و للوازم آلات البحرية .

[تصحيح ساعة]

جاء في العدد ال ٢٥ من جريدتنا « العرب » امير اللواء س . ج . هوكر الحاكم العسكري ان والدخول في بغداد ممنوع بين الساعة الثامنة بعد والساعة الرابعة بعد نصف الليل . والظاهر ان كثير الناس لم يفهموا ذلك والمراد بالساعة الثامنة : الثامنة زوالية او (على الافرنكة) لا الساعة التركية البعض لا يفهمون هذا التعبير فما العتب الا على الفهم